مجموع البيانات والردود العلمية على فتنة الشيخ ربيع بن هادي المدخلي

- الجزء الأول -

شبـــــكة الأثـــــري السلفيـــــة

أعـــز الله منـــارتها

www.alathary.net

[1] القول البديع في حكم من قال أن تارك جنس العمل ناقص الإيمان ورد ما قاله الشيخ ربيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه .

وبعد :

فلقد ظهر في هـذه الآونة الأخـيرة من يقـول أن تـارك جنس العمل نـاقص الإيمـان بمعـنى أنه مـؤمن !! .

وهـذا القائل بــهذا مـاكر وخـبيث حيث أنه أطلق على تـارك جنس العمل أنه (نـاقص الإيمـان) !!! ، وكما لا يخفى أن تـــارك جنس العمل كـــافراً فكيف

يكون ناقص الإيمان ؟؟!! ... وهذا قول مرجئة العصر .

ومعنى تارك جنس العمل أي كل العمل من صلاة وزكاة وصوم وحج ... وغير ذلك من أعمال الجوارح .

حيث أن كلمة جنس في اللغة العربية بمعنى : (الأصل) ، و (الضرب من كل شيء) ، وهو أعم من (النوع) . [انظر المعجم الوسيط (ص161) والمصباح (ص62)] .

فيقال مثلا كتاب الصلاة، باب الأذان ، فالكتاب جنس والباب نوع منه . [انظر الشرح الممتع للشيخ محمد رحمه الله " 1/56 "] .

وهنا قالوا (جنس العمل) فهو الأصل فيدخل تحته الصلاة وغيرها، فالصلاة نوع من ذلك الجنس وهو (العمل) .

فإذا يتضح ما قدمناه بأن تارك جنس العمل تارك لكله وأصله ، وقد كفر أهل العلم تارك جنس العمل ـ عمل الجوارح ـ بنصوص متواترة عنهم . [أنظر الشريعة للآجري رحمه الله (ص125،126،136) ، وما بعدها إلى باب القول في المرجئة] .

وبهذا يتضح جلياً لك أخي الكريم بأن تارك جنس العمل كافراً ليس بمؤمن ، وهذا قول كافة أهل العلم كما قدمناه .

فقائل هذه المقولة إنما أراد أن يُقع من لا بصيرة له بعلم الكتاب والسنة والمعتقد في أمر عظيم

وخطر جسـيم ، بل والوقـوع في الإرجـاء من حيث لا يشـعر !! ، حيث لبس في مقولته المـاكرة فقـال أن تـارك جنس العمل نـاقص الإيمـان ، ولم يقل (كامل الإيمـان) فما الفـرق ؟؟ ولكنه ضـرب من التـدليس والعياذ بالله .

ثم أني قد وقفت على كلام جميل جـدا لأحد أهل العلم يـدل الواقف عليـه، على رسـوخ هـذا العـالم وسـعة إطلاعه ونباهة عقله وذكائه ألا وهو الشـيخ العلامة السني السلفي العارف " فضيلة الشيخ فـالح بن نافع الحربي " متعه الله بالصحة والعافية ـ آمين ـ ، حيث حكم على قائل هـذه المقولة بأنه موافق للمرجئة على تفصـيل بـديع ذكـره ، ثم فـوجئت بـرد لفضـيلة الشـيخ العلامة المحـدث ربيع بن هـادي المدخلي حفظه الله يرد على الشـيخ فـالح في هـذه المسألة ، ويـزعم بـأن هـذا لا يقـال عنه مرجـئي !!! وأنه مؤمن كصاحب الكبـيرة !!! فـزاد عجـبي وسـال لـبي من هـول ما قرأته ، ولا شك أنها زلة منه حفظه الله ، فنسأل الله أن يلهمه رشده وصوابه - آمين .

لكن الذي أدهشني أكثر وأكـثر هو أني أطلعت له على أسئلة وجهها إلى فضيلة الشـيخ فـالح وهـذا بعد رده الأول والثاني، فلما قرأتـها لم أجـده تطـرق إلى مسـألة الإرجـاء ولا غيرها مما رده عليه " طلبة العلم " مثل التقليد ، وإنما دندن على مسـألة التجـريح !! ، الـتي لا يـترتب عليها ولاء ولا بـراء !!! ، ولم يـبين لنا الشـيخ هل تراجع عن ذلك أم لا ؟؟!! ، فنسـأل الله

السلامة والعافية ، ونسأل الله تعالى أن يرزقنا التواضع وقبول الحق كما تعلمناه من منهج السلف .

وكتبه : أبو عمر الرفاعي

* * * * *

[2] رفض الجميع لهروب الشيخ ربيع من خطئه الشنيع

إعداد مجموعة من طلبة العلم السلفيين

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهدوا أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد :

فقد أصدر شيخنا الفاضل الشيخ ربيع بن هادي المدخلي قبل مدة مذكرتين زعم أن فيها أخطاءاً لشيخنا الفاضل الشيخ " فالح بن نافع الحربي " ولقد نظرنا في هاتين المذكرتين فوجدنا أنهن قد أحتويتا

على جملة من أخطـاء الشـيخ ربيع حفظه الله الـتي يلزمه أن يرجع عنها لكي يحافظ على مكانته العلمية وليس في ذلك أي حـــرج فهـــاهم ســـلفنا الصـــالح يرجعون عن غلطهم إذا غلطـوا ولا يكـابرون والأمثلة على رجــوع السـلف عن أخطـائهم كثـيرة ولا أظنها تخفي على صغار السلفيين ....

أما الأخطـاء الـتي وقع فيها شـيخنا الشـيخ ربيع فإليك بعضها :

1) عـــدم تفريقه بين التقليد والإتبـــاع . ص1 من مذكرته الثانية .
2) سـكوته عن رجل يقلـده تقليـداً مـذموماً فلم ينهه عن هـذا التقليد . ص1 من مذكرته الثانية .
3) تحميله كلام الشـيخ فـالح ما لا يحتمل . ص1 من مذكرته الثانية .
4) دخوله في النيات عنـدما قـال ثم إنه معـروف هذا الواحد ... الخ ص1 من مذكرته الثانية .
5) إســـاءة الظن بطلابه الســـلفيين ، ص1 من مذكرته الثانية .
6) تـبرير كلام عبد الملك مع أن كلامه نفس كلام أبي الحسن وقد رد على أبي الحسن . ص1 من مذكرته الثانية .
7) قوله " أن تارك جنس العمل نـاقص الإيمـان , وأن هذا ليس من الإرجاء وأن قائل هذا الكلام لا يوافق المرجئة . ص1 من مذكرته الثانية .

8) عــدم تفريقه بين أدنى حد للإيمــان، وبين أقل كمية للإيمان. ص1 من مذكرته الثانية.
9) كتابة (ص) بدل صـلى الله عليه وسـلم . ص 13 من مذكرته الثانية .
10) ادعائه أن أئمة الــدعوة لم يــبينوا عقيــدة النـــووي وابن حجر والقســـطلاني والـــبيهقي والسـيوطي وغـيرهم ، مع أنــهم بينـوا عقيـدة هؤلاء وغيرهم من العلماء قد بيّن . ص17 من مذكرته الثانية .
11) ادعائه أن قتلة عثمـــــــان رضي الله عنه كانوا في جيش علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأن علي رضي الله عنه ســكت عنهم . ص17 من مذكرته الثانية .
12) عدم تفريقه بين الجرح والتعديل الذي في علم الرواية وبين الطعن والجـــــرح في أهل البدع . انظر المذكرة الأولى .

هذه بعض الأمور التي أخطأ فيها شيخنا الشــيخ " ربيع بن هـادي " حفظه الله ، ولا أريد من هـذا الـذكر الحصر وإنما هو على سبيل المثال فقط ، وللتوضــيح أكـثر . راجع -غـير مـأمور- مـذكرة " كشف التعـدي والمين في بيان حقيقة المذكرتين " .

فكان الواجب على شيخنا الشيخ ربيع حفظه الله إذا كـان قد قـرأ مـذكرة كشف التعـدي أن يرجع عن هذه الأخطاء ، ولكن مع الأسف لقد أنزل المــذكرتين في شبكة سحاب هذا أولاً ، ثم أصدر مـذكرة تحتـوي

على قرابة أربع أوراق ، و كل هذه الأوراق تدور حول مسألة واحدة ، وهي مسألة بيان أسباب الجرح ، وأن هذا ما ترجح له .

ولم يذكر أي مسألة أخرى من المسائل التي أخطأ فيها , وهذا هروب غير مقبول منه فكان الواجب عليه أن يرجع عن أخطائه حتى لا يوهم القارئ أنه لا يوجد أي خلاف مع الشيخ فالح إلا في هذه المسألة ويحاول أن يحصر الخلاف فيها بعد أن وسعه في المذكرتين , وكما يقال : (يداك أوكتا وفوك نفخ) .

* * * * *

[3] العبارات الدامعة في جلسة الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد ألا اله إلا لله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

وأما بعد :

فلقد رأيت مقالاً غريباً في أحد الشبكات ، منقولاً من جلسة لفضيلة الشيخ : ربيع بن هادي

المـــدخلي مع طلاب الجامعة الإســـلامية في المدينة النبوية .

وهـالني ما رأيته من هجـوم غـير لائق ولا وجه له في حق أخيه فضيلة الشيخ : فالح بن نافع الحــربي – حفظه الله – ، وفي حق غـــيره من إخوانه من جـــور في الأحكام .

وفيه ما فيه من التشنج وإطلاق الأحكام جزافــاً ، والاستعداء والتكثر المشـين بإضـافته بعض المشـايخ إليه في سـلوكه والإجمـال في الأحكـام بلا بينـات أو أدب مناسب حيث شتم وأقذع في الشتم حين قـال : (مجرمون ؟ مدفوعون من أهل البدع والضـلال ؟ ... أسقطونا تماماً ؟ ... جاءوا لي بأوراق الشـيخ : فـالح ؟ ، وقال عن الشـيخ : فـالح : (فتنـــته لا نظـير لها) ؟!! ، واســتفتى الطلاب الحضــور وأخذ حكمهم على تخطئة الشـــيخ : فـــالح - حفظه الله - ؟!! فواعجبـــاً كيف لا يلتزم هذا الشـيخ الفاضل الأدب مع أخيه ؟! ، حـــتى يتأسى به الطلاب ، وكيف لم يســـلك مســـلك العلمـاء في الــرد على أهل السنَّة والجماعة ، فضـلاً عن علمائهم ؟ ، بل لم يلتزم فيه قاعدته الجديدة في التحـذير – الجـرح والتعـديل – حيث إنه أجمل وأطلق الكلام ولم يقيــده ، ولم يـــبين مســتنده في الحكم ، ومع الأسف أنه قد أخــرج الكثــير من الســلفيين من منهج أهل السنَّة والجماعة وحكم عليهم بـــــأنهم من أهل البدعة ، حكماً مجملاً ظالمــاً ، ولم يخـرج حـتى غلاة الرافضة ومن لف لفهم .

وفي قوله جاءوا لي بـأوراق الشـيخ : فـالح شـبه اعتراف من أنه لم يكن قد عثر على أخطــاء أو وقف عليها هو بنفسه لفضيلة الشيخ : فالح – حفظه الله – وهنا قد يقول قائل لا يـبعد أن تكون نصيحة الشــيخ : ربيع للشيخ : فالح لم يكتبها الشــيخ : ربيع وإنما كتبها غيره ، وقد يعزز هذا تلك الأخطـاء الواضـحة الفادحة التي وقعت في تلك النصـيحة مما يتعـارض مع ما هو معروف من دقة ورسوخ في العلم لدا فضيلة الشـيخ : ربيع – حفظه الله – اللهم إلا أن يكــــــون ثمة أمر خفي ؟ .

والذي نقوله لفضيلة الشـيخ : ربيع .. ما هكـذا يا سعد تورد الإبل ، فاتق الله في إخوانك وفي أحكامك ، فإنه لم يعتد لك على حرمة ، ولم يسلب منك حقــاً ، فتب إلى الله مما اقترفــــــته في حق إخوانك وما جنيته على نفسك من إثم وإلا فـأنت تعلم مما يكـون القصـاص ، والمرجع إلى الله وعنـده تجتمع الخصـوم ولا حول ولا قوة إلا بالله .

كتبــه : أبـو خالد

* * * * *

[4] بيـان هـام من فالح بن نافع الحربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسـلام على رسـول الله أما بعد :

فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

إخـواني أرجو ممن يــبلغه كلامي هـذا ألا يقبل أو يــروج شــيئاً مما ينســبه إلي أو يقوله عــني فضــيلة الشيخ : ربيع بن هـادي المـدخلي – وفقه الله – أو ما يقوله أو يروجه أتباعه سـواء في مجلسه أو ما يشـاع أو ينقل على شــبكات الإنــترنت ، خصوصــاً شــبكة سـحاب الحزبية الـتي قد امتـازت بنشر الجهـالات ، والأكـاذيب ، والسـفاهات ، والتفاهـات ، والترهـات ، وكلما يهيج على الشر ، ويثير الفتنة .

وإنني أحذر المسـلمين من هـذه الشـبكة الخبيثة المفســــــــدة كما أرى أنه يجب على كل ناصح أن يحذرها ، ويحذر منها ؛ فقد أصـبحت ملتقى لأصـحاب الطيش ، والجهل وسيئ الأدب .

وقد وزع الشـــيخ : ربيع أوراقـــاً فيما مضى زعم فيها وقوعي في أخطاء ، لا وجـود لها إلا كما يـتراءى له ، وتنعكس عليه .

والمؤسف أنه قلده آخـرون فوافقـوه بلا روية ولا بصيرة ولا توّخٍ للرشد ، والإنصاف ، والحكم بالعـدل ، وبعد مـــوافقتهم له على أوراقه المفضـــوحة أخـــذوا ينقلون عنه أموراً ، ومنها مثلاً :

ما نقله عنه فضـــيلة الشـــيخ : أحمد النجمي – حفظه الله - فقد نقل عنه زعمه أنني أبدع من يسأل عن جرح المبتدع .

مع أن القضـــية لا حقيقة لها – أيضـــاً ، كما بينت ذلك في محاضــرتي: الجــواب المــنيع – أصــلاً ومع فرضـــية وجودها لا يمكن أن يبــدع فيها ، ولا يـــترتب عليها ولاء ولا براء اللهم في مخيلتهم .

كما لا ينبغي ، بل لا يجوز أن يقبل قول من يقول عنهم الشيخ : ربيع والشيخ: أحمد النجمي إنهم ثقـات ، ويقول أحمد النجمي شهادتهم يقتل بها !! .

والأمر لا يعدو أن يكون من خصوم ومن أشخاص استباحوا مني ما حرمه الله ؛ لجهلهم ، بناء على كلام وأوراق الشـــيخ : ربيع – وقد اســـتفتاهم عليها في جلسة الجامعة – اعتقدوا أنــني قد انحـرفت وضـللت في الأصول – نسأل الله السلامة والعافية - .

فاســتباحوا الكــذب ، والبهتــان ، والــزور عليَّ، ويقولون عني ما لا حقيقة له، لا من الناحية العلميــة، ولا من حيث الواقع ، ودأبــــوا على الهجر ، والطعن فيّ وفي من له علاقة بي من الأخــوان الســلفيين ، وامتهنــوا شــهادات الكــذب ، والــتزوير ، وتــرويج ما ينشره عني الخصوم الآخرون ؛ من الـزور والفجـور ، وهم بهذا أصبحوا خصـوماً ألـداء : شـأنهم شـأن من اعتمــدوا قوله ، ومعلــوم أن الخصم لا يقبل قوله أو شهادته على خصمه .

والله المسدد ، والموفق ، والمعين .

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يجني عليه اجتهاده

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكتبه أخوكم : فالح بن نافع بن فلاح الحربي .
1425/06/07هـ

* * * * *

[5] التعليقات البهيّة على الأجوبة المدخلية

كتبه : بعـض طلبة العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قد جاء في مكالمة هاتفيـة أجراها بعض الشـباب مـع الشـيخ ربيع المـدخلي – وفقه الله - ما يسـتدعي التعليق والتنبيه من باب (الدين النصيحة ...) ، ومما يجدر أن ننبه عليه أن الشيخ ربيع – هـداه الله تعـالى إلى الحق - كتب ما كتب ويـزعم أنها أخطـاء صـادرة من الشيخ فالح –أيده الله تعـالى بنصـره - فكـان هو أولى بها من باب الإنصاف والعدل الـذي أمرنا به الله سبحانه وتعالى ، ومع الأسف عندما وفَّق الله تعـالى بعض طلبة العلم من يُـــبينها له ذهب يشــنّع عليهم

وأنهم جهـال مجاهيل فلا حـول لا قـوة إلا بالله ، ذلك أن التعصب لا ينجو منه إلا من رحم الله ، ومع ذلك نقــول إن الحق واضح بـــيّن فمن شــاء أخذ به ومن شاء أعرض ونئا بجانبه ، والدعوة السلفية صلبة قوية لن يضرها من خذلها ولا من خالفها ولو كان من أكابر علمـاء هـذه الأمّة ولو أيـده آلاف يزعمـون أن الحق معه ، وكل هــذا يُعَّد من الابتلاء لتميــيز الخــبيث من الطيب والصـحيح من السـقيم والغث من السـمين ، فنسأل الله الثبات إلى الممات .

وعلى الشــيخ ربيع أن يجيب على بعض الأســئلة الـــتي وجهها له بعض طلبة العلم ، اللهم إن كـــان يســتعلي على الحق وهــذا مســتبعد في حقه ، هــذا وينظر كذلك في المسائل الدقيقة الأخرى الـتي ردها عليه بعض الاخـــوة – جـــزاهم الله خـــيرا - من ذلك مســألة جنس العمل ومســألة الإيمـــان ومســألة المصـــالح والمفاسد ومســألة عبد المالك رمضـــاني وغيرها اللهم إن كان قد عرف خطئه فعليه أن يُبــيّن وأما غـير ذلك فسـتبديه الأيـام عـاجلا أم آجلا ، والله المسـتعان على هـذه الحـال الـتي وصل إليها الشـيخ ربيع – وفقه الله تعـــــالى للحق والأخذ به - ، والله الهادي إلى سواء السبيل .

المـكالمة

سـؤال : هل تـرى كلمة حـول الفتنـــة[1] أبثها بين الأخوة ؟ .

الــجواب : أنصح الشــباب بالتعقل والــتريث[2] في هـــــذه القضــــــية[3] والبحث عن الحق لمعرفته ومناصرة الحق لا مناصرة الأشخاص والتعصب لهم[4]

1( ) هذه الفتنة ! سيتحمل وزرها من أشعلها في الدنيا قبل الآخــرة ، قـال تعـالى { وَاتَّقُـوا فِتْنَـةً لا تُصِـيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُـوا مِنْكُمْ خَاصَّـةً وَاعْلَمُـوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } .

2( ) بل حـــدث ما هو على عكس من هـــذا من : تسرعٍ وتهــورٍ ؛ فمنهم من أوَّل كلامك ، ومنهم من زاد عليه ، ومنهم من جعل الشــيخ فالحـــاً - حفظه الله - مهزلة للرعـــاع الأصـــاغر وكفى بهـــذه بلية ، فمن يتحمل كل هــذا ؟ ومن المســؤول أمــام الله تعـــالى عن ضـــياع للأوقـــات في القيل والقـــال وتمزيق للســـلفيين في العـــالم وبث ريح التعصب القبلي الجاهلي وغيرها مما كنت تتهم به في زمن قريب أبا الحسن المصري وأتباعه ؟ ؛ فالذي يجـري الآن أسوأ منه .

3( ) أصــبحت قضـية !! فمـاذا سـيُحكم فيها في الأخير ، أعاذنا الله من الحور بعد الكور .

4( ) مع الأسف أن هـذا قد حـدث شـئت أم أبيت ، وبيدك أن تصلح ما أحدثته وتبـــيّن , اللهم إن كـانت نفسك عزيـزة ويصـعب عليها الـتراجع العلـني لأنك في نظر هــؤلاء إمــام الجــرح والتعــديل في هــذا العصر !!!! .

- بـــارك الله فيك - ، وما يقولونه[1] عن ربيع وأنـــه يصـــبر على فلان ويصـــبر على فلان .. هـــذه هي الطريقة المعقولة المشـــروعة - إن شـــاء الله -[2] ، والذين[3] يتسـرعون بالأحكـام على الأشـخاص بـدون بيّنــة وبـدون حجج هـؤلاء أضـروا بالـدعوة السـلفية وأســاءوا إليها وشــوهوها . فأنا أناصح ولله الحمد لا أســكت ، والــذي يقــول أنا أســكت[4] كذَّاب ، أنا لا أســكت ولا أتــرك إنســاناً يخــالف المنهج الســلفي

---

[1] (?) **الإجمال في الكلام يؤثر في فهم المسـتمع ، فكان الأجدر بك أن تبيّن قائل هـذا القـول وتحـدده ليتضح مقصـــودك جليا لكي لا يبقى أي غبش عند السامع .**

[2] (?) **الصبر على المخالف لمدة طويلة قد يضر وقد يكون سبباً في التبـاس الأمـور وعـدم ظهـور الحق لمــدة طـــويلة ، وفتنة العيد شــريفي وفتنة أبي الحسن المصـــري وغيرهما أكـــبر شـــاهد , وقد عضضت أصبع الندم لما رأيت النتائج المرة وتأثمت وخفت من العقوبة - وهذا مسـجل عنك بلفظك - , ولكن - مع الأسف - لم تعتبر , وها أنت تعيد الكــرة في سكوتك عن المخالفين للمنهج , ودفاعك عنهم , وتحاملك على أهل الســنة , والتنكيل بهم لعــدم ســكوتهم عن المخـــالف ولعد تبعيتهم لك - فالله المستعان - .**

[3] (?) **كلام مجمل يحتاج إلى تفصيل فمن هم الذين تقصدهم الآن ؟ .**

[4] (?) **من قـال هذا أم هو الظـن ؟ .**

ويدعي السلفية لا أسكت عنه أبداً[1] وأكـون من أشد النــاس مناصحة لهم ومكاتبــة ومشــافهة[2] ، فأنا لا أسكت أبدا وأرجو بهذه النصائح أن يعود إلى الصواب وإلى الحق فــإذا أبى رددت عليه علانية ، أما غـــيري فيستــعجل ويحكم على النـاس أحكـام جـائرة بـدون أدلة وبــدون بــراهين[3] ، أنا إذا كتبت أطــرح الحجج والــبراهين على المخـالف وعلى الطريقة السـلفية ، وأما غيري فتــصدر منه الأحكـام الجـائرة بـدون حجّة

---

[1] نأمل ذلك مع دعــاة الجزائر مثل عبد المالك رمضـاني ولزهر سـنيقرة وعلي فركـوس ، ودعـاة الأردن مثل علي حسن وســليم الهلالي وغـــيرهم كثـير .. فنأمل أن تكـون كما تقـول الآن , والأيـام شواهد وحبالى .

[2] لست أنت فقط من يفعل مثل هذه الأمور بل أيضا غيرك من أهل العلم ينصحون ويــبينون مع أن النصـيحة ليست شـرطا في الـرد على المخـالف - وخصوصاً المُعْلِن - فتنبه حفظك الله .

[3] في هـذه الفقـرة زل لسـانك في أمر خطـير جداً : هل غـيرك من أهل العلم كما تقـول الآن ؟ ، فهل يصدرون الأحكام الجائرة بــدون حجة وبرهـان ؟؟؟ ، لهــذا أنت الآن ملــزم بــأن تــذكرهم لنا وإلا عـرف النـاس تخبيطك وتخليطك في الكلام ، وأنك أصبحت تلقي الكلام جزافا على عواهنه بل وتصـدر الأحكام الجائرة بتسـرع وبـدون حجة وبرهـان لهـذا فالكلام عليك وليس لك ومثله كثير في هذه الحملة الشديدة الشرسة على الشـيخ فـالح - حفظه الله - فلا حول ولا قوة إلا بالله .

ولا برهـــان[1] - بـــارك الله فيكم - ، وأنا أرى[2] أن هؤلاء[3] المتسرعين المستعجلين قد أضـروا بالـدعوة السلفية ومزقوا أهلها ، الآن هـذا الصـنف من النـاس تَـرَكَ أهل بـدع[4] ورَكَّزَ على أهل السنّة ، يضـللونهم ويرمونهم بالتميـيع[5] .. تركوا أهل البدع واتجهـوا إلى أهل السنَّة ، هم يلتقون الآن مع أهل بدع ويلتقون مع الإخـــوان المســـلمين ومع أبي الحسن والمغـــراوي وأمثالهم ، الـذين شوّهوا أهل السنَّة وحـاربوهم . فأنا أنصح هؤلاء فإنهم سـائرون على طريقة هـؤلاء وعلى طريقة الحـــداد في تشـــويه علمـــاء المنهج الســـلفي والسـعي في إسـقاطهم فهم يشـاركون أهل البــدع والإخوان المسلمين وفصائلهم في حــرب أهل السنَّة وإسقاط شيوخهم , وهؤلاء قد يكون فيهم مغفلـون لا

[1] (?) أنظر التعليق السابق .

[2] (?) أهذا رأي خاص بك أم يشاركك فيه غيرك من أكابر علماء الأمة ؟ .

[3] (?) كلامك كله أصـــبح مجملات مع أنك انتقـــدت الشـــيخ فـــالح في هـــذا الجـــانب ، فما بك تقع فيه المرة تلوى الأخرى .

[4] (?) الأمثلة ثم الأمثلة يا فضيلة الشيخ لأن كلامك خطير جداً , وهذا الكلام مطاط فما تراه تسرعاً قد يكـــون هو الحكمة , وهو الموافق للشـــرع , وفيه الخير والنصرة للدين وما يكون في نظـرك تسـرعاً في واقعه ليس كذلك .

[5] (?) أظن أن هذا بدون أدلةٍ وبراهين يصـبح ظلمـاً وبهتاناً ، وأهل السنَّة من أبعد الناس عن مثل هـذه الأمور .

يدركون هذه الأشياء , وقد يكون فيهم أناس يريــدون هذا, وقد يكون فيهم أناس مجندون من هذه الأحزاب ومن هذه الطوائف لإسقاط المنهج السـلفي وأهله[1] - بارك الله فيكم - .

السائل : ما هي أصولهم يا شيخ ؟.

الجـواب : أصـولهم أصـول الحدادية[2] وأصـول أهل البــدع[3] , يعــني من أصــول أهل السنَّة محاربة

---

[1] قدقدت السياسيـين .

[2] كلمة الحدادية أصبحت نغمة يرددها الكثير لما يريد أن يرد على المخالف أو التشنيع عليه ! ولعلك تحتــاج إلى إعــادة النظر في أصــول الحدادية من جديد , بل لا يخالفك أحد إلا وترميه بهــذا الســلاح الربيعي الخطير الرهيب .
قال الشيخ ربيع في مميزات الحدادية : (فــإذا بيّن لنا أبو الحسن بالأدلة الواضحة على أن من يرميهم بالحدادية قد اتصــفوا بهــذه الصــفات ، فســوف لا نألوا جهداً في إدانتهم بالحدادية ، بل والتنكيل بهم بالكتابة فيهم والتحذير منهم ، وإلحـاقهم بالحدادية بــدون هــوادة . وإن عجز عن ذلك فعليه أن يتــوب إلى الله عز وجل ويعلن هــــذه التوبة على الملأ ، وإلا فلا نــألوا جهــداً في نصــرتهم ونصــرة المنهج السـلفي الـذي يسـيرون عليه والـذب عنه وعنهم) اهـــ ، فهــذا نوجهه الآن خطابــاً له - وفقه الله - فليمعن النظر فيه جيداً .

[3] يعني جمعوا أصول أهل البـدع والضـلال كلها أم مـــاذا ؟! أمَّـا هـــذا فأظنـه لا يوجد ولن يوجد - والله أعلم - ! ، فلا داعي للمبالغة والتهويل الزائد

أهل السنَّة وإسقاطهم[1] ؟؟ بـارك الله فيكم ، هـؤلاء الآن يكنــون عــداوة وبغضــاء[2] لأهل السنَّة ورأيتم ما جرى في سـحاب وغيرها من المواقع[3] ، من الطعن والتشـويه لشـباب أهل السنّة وعلماءها - بـارك الله فيك - , ما بقي لهم إلا شـــــــــخص واحد[4] فقط يتسترون به أما بقية العلماء[5] فأسـقطوهم مميعـون

عن حــدّه . (هــذا يتصــور على عقيــدة الصــوفية القائلين بوحدة الوجود) .

1(?) هات بعض الأمثلة إن كان عندك شيء منها .

2(?) أهذا رجم بالغيب أم فراسة ؟! .

3(?) كيف أصــبحت تحكم على بـــاقي الشــباب السلفي بناءً على شبكة سحاب هذه التي أكــثر من يكتب فيها يكتب بأســـــماء مســـــتعارة مخفية ، فســبحان الله على مثل هــذه الأصــول الجديــدة المخترعة !!! .

4(?) هــذا الواحد نســأل الله أن يعينه على نشر الســلفية والــذب عن الســنّة والصــدع بكلمة الحق وفضح المخــالفين وتعــريتهم للنــاس ليحــذروهم ، فــإن ســكت المخــالفون يســكت هــذا الشــيخ وإلا فالحرب سجال إلى أن يــرث الله الأرض ومن عليها .

5(?) من هم ؟ ، أهم : الإمام بن باز والألباني وبن عثيمين ومقبل رحمهم الله أم هم الشيخ الفــوزان والغديان واللحيدان ومحمد السبيل وعبيد الجــابري وصالح السحيمي والمفتي العــام أم هم هيئة كبــار العلماء أم من هم ؟ .

(مميعون)[1] يعـني مبتدعة بـارك الله فيكم ، هـؤلاء خطر على المنهج السـلفي، هــؤلاء منتشــرون في الإمـارات والجزائر[2] وغيرها ، منهجهم واحد , هـدف واحد , هدف أهل البدع تشويه أهل السنَّة وإسقاطهم هذا من أخطر من أخطر الأصول وأفسدها بـارك الله فيكم . فأنا أحـذر المخـدوعين بهـؤلاء أن يتوبـوا إلى الله[3] وأن يرجعـوا إلى المنهج السـلفي وأن يسـتخدموا الرفق والحكمة واللطف[4] والـدعوة إلى الأخوة والمحبة لا إلى العداوة والفرقـة فـإن من علامة أنهم على الباطل وعلى البــدع أنهم يفرقــون السـلفية الآن وأنهم يسـقطون شـيوخهم وأنهم يشـوهون منهجهم[5] . على كل حــال فهـذه فتنـــة

[1] (?) أين الأمثلة والـبراهين على ما تقوله ؟ ؛ فكلامك مليء بالمجملات .

[2] (?) أنت قلت أن الشـعب الجزائـري من أسـرع الشـعوب لتقبل الحق فلما خالفك من شـبابه من ظهر له الحق في غـير ما تقوله رميتهم بالحدادية لكن كما قيل :

وإذا الفـتى عـرف الرشـاد لنفسه هـانت عليه ملامة العذال .

[3] (?) نسأل الله أن يتوب على جميع المسلمين بما فيهم أنت يا فضيلة الشيخ .

[4] (?) أين تطـبيق مثل هـذا الكلام في حملتك على الشيخ : فالح الحربي - حفظه الله - .

[5] (?) أحسن شـيء نقوله إنها تهاويل ؛ فلما تـأتي بالأدلة تظهر صـحة كلامك من عدمه وإلا فكلامك هذا عبارات مركبة فيها تشنيع وتهويل فقط .

عظيمة[1] ومرّ مثلها أو ما هو دونها وأنا أعتــبر هــذه من أشد الفتن[2] الآن بــارك الله فيكم ، وهي تــدور على إسقاط المنهج السلفي وبإسقاط شـيوخ المنهج السلفي وبإسقاطهم يسقط منهجهم[3] ، حيَّاكم الله . اهـ

* * * * *

[6] تعليقاً على ما نسبه الشيخ أحمد النجمي إلى الشيخ فالح الحربي – حفظه الله – من مآخذ عليه

---

[1] ( ) هذا في نظـرك ، وسيظهر على مـدى الأيـام ما كان خافيـاً , وتتجلى الأمـور : سـتعلم إذا انجـال الغبار أفرس تحتك أم حمار .

[2] ( ) هـذه العبـارة لاحظنا أنك أصـبحت ترددها في حق من تريد أن تــرد عليه ، لكن الإنصــاف والعــدل مطلوب يا فضيلة الشيخ .

[3] ( ) الــدين محمي من رب العــالمين - ســبحانه وتعـالى - ، وما رأينا أحـداً قـال مثل هـذا القـول ؛ فهو قول مخـترع , وتـرده النصـوص الشـرعية , بل عقيدة المسلمين المبنية على الأدلة القطعية .

في الأخير نسأل الله تعالى أن يهدي الشـيخ ربيع - وفقه الله تعـالى لكل خـير - ، وفضح من حوله من رؤوس العقـارب والحيـات ، ونصر الشـيخ فـالح إن ربنا لسميع الدعاء ، والحمد لله رب العالمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وأما بعد:
فنقول للشيخ أحمد النجمي :

أولاً : عليك حصر نصائح الشيخ : ربيع التي أخذها على الشيخ : فالح – حفظه الله – ثم نقدها نقداً علمياً أما الإجمالات ، والتصويتات ، والتهويلات ، ومجرد الادعاءات ، والبيانات ، وخصوصاً في مثل الشيخ العلامة : فالح بن نافع الحربي فهذا يقدح في شهادتكم فيه – السابقة- المعلومة !!!! - خصوصاً – وأنكم لم تذكروا ما يشير إلى أدنى احترام لـه فهل هذا أدب السلفيين وأهل السنة يا شيخ : أحمد – حفظكم الله - وهل هو من العدل الذي أمر الله به ؟!!! .

ثانياً : ما ذكر عن الشيخ : فالح الحربي – حفظه الله – أنه قال أن الشيخ : العثيمين لا يدري ما يخرج من رأسه فهذا كذب ظاهر لا يصدقه عوام الناس والشيخ: فالح معروف بصلته بالشيخ ابن عثيمين وتقديره واحترامه لـه واعترافه بفضله وكذا جميع علماء أهل السنة وليس كما يزعم باطلاً ، وهذا لا يمنع من الاستدراك عليه (... كفى المرء نبلاً أن تعد معائبه) والشيخ ابن عثيمين مجتهد مأجور على اجتهاده مع الصواب والخطأ ، وقد رد عليه من يفوقه في العلم وهو سماحة الشيخ : عبد العزيز ، في مسائل منها ما أخطأتم أنتم معه فيه يا شيخ أحمد وهو أن الله يخلق ظلاً يظلل به من يشاء من عباده يوم القيامة وذلك أنكما قلتما بغير دليل وهذا لا يقال

بالرأي وقد رد عليك وعليه سماحة الشيخ : عبد العزيز بن باز كما - أشرنا - وهذا نص رده :

سئل سماحة الشيخ : عبد العزيز بن باز – رحمه الله – كما في شريط : (فتاوى متنوعة – الطائف – منتصف الوجه الأول) عن ما ذكره أحد ة العلماء عند حديثه عن ظل الله في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله قوله : " الله عز وجل يخلق شيئاً يظلل به من شاء من عباده " ، فهل هذا يستقيم ؟ .

فأجاب الشيخ - رحمه الله – :

هذا من التأويل لا يجوز هذا ، هذا من التأويل بل الواجب امرار الحديث على ظاهره ويقول الله اعلم بالكيفية يظلهم في ظله على الكيفية التي يعلمها – سبحانه – نعم •

فردك يا شيخ أحمد يتوجه إلى سماحة الشيخ : عبد العزيز بن باز قبل توجهه إلى الشيخ فالح ، واللوم – أيضاً – يتوجه إلى الشيخ ابن باز – رحمه الله – وحاشاه .

وإلى جانب رد الشيخ ابن باز عليه فقد رد عليه الشيخ العلامة : حمود التويجري وغيره .

وهناك أخطاء أخرى : منها إنكاره لحديث الجسّاسة في صحيح مسلم ، وقوله بالاستعانة بالجن كما في شرح كتاب التوحيد له والتكفير للمجاهر بالمعصية بالاستخفاف ، وأخطاء في شرح الأربعين النووية وغيرها ، ولا يضر ألا تعلم أنت ذلك .

فهل يضير الشيخ فالحاً أن يقول : " فلو أن طالب علم يتتبع كتب ابن عثيمين ليخرج ما فيها من أخطاء " ،

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيها

وإذا حصل ذلك فهو من باب النصيحة للإسلام وللمسلمين والشيخ ابن عثيمين - رحمه الله – حتى لا يتحمل ذنوب وأوزار من يتبعه على الخطأ ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**الدين النصيحة ثلاثاً لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**)) .

ولا يعرف الحق بالرجال ، ولكنهم أدلاء عليه وموضحون لـه وعاملون به وقد ضل من ترك الحق بعد ما تبيّن لـه أو جهله .

ثم يا شيخ : أحمد تدعي أن الواجب عليك أن تقول ما تعتقده أنه حق في الخلاف الدائر بين الشيخ ربيع والشيخ فالح الحربي وتقول إن الواجب علينا أن نقول الحق الذي نعلمه امتثالاً لقول الله تعالى { **يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين** } الآية .

وامتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة بن الصامت ((**وأن نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم**)) ، ويعلم الله عالم

الغيب والشهادة أني لا أريد إلا نصرة الحق من غير تحيز إلى أحد ولا محاباة لأحد كائناً من كان .

فلماذا لم تنكر على الشيخ ربيع إنكاره عدم الخوض في جنس العمل ، وإنكاره تقليد العامي للعلماء الذي ينـزل عليه قوله تعالى { **فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون** } وتجاهل فيه المتقدمين والمتأخرين ومنهم الشيخ : عبد العزيز بن باز – رحمه الله - ، الشيخ : محمد صالح العثيمين – رحمه الله - ، والشيخ : صالح الفوزان – حفظه الله - ، وغير ذلك من المسائل التي أخطأ فيها على الشيخ فالح – حفظه الله – •

وكذلك التبديع بالجملة مثل قول الشيخ ربيع " أصولهم أصول أهل البدع " فلم يخرج من حكم العلماء يكفره كالرافضة وغيرهم ، بل أتهمهم بتطبيق أهداف وقواعد اليهودية والماسونية والرافضية .

ونقول لك يا شيخ متى قال الشيخ فالح - إن كنت تعنيه - عن الشيخ ربيع إنه مميع أما عن اتهام الشيخ فالح أنه يطعن في العلماء ، فقد قال أبو نصر السجزي في رسالته إلى أهل زبيد – مشتكياً ومتبرماً من بعض خصومه من أهل زمانه ، وأن : " من خالفهم قرفوه – أي رموه – بمثل هذه الأقاويل " أي اتهموه بالطعن في العلماء لينفروا بذلك العامة عنه لعلمهم بأن العامة تنفر من ذلك فلا يجدوا رواجاً لإسقاط المتهم إلا بمثل هذه الفرية البتراء والكذبة

الصلعاء والتهمة الشنيعة قاتل الله منشئها وباعثها وكم في الشبكات وكم يتداول أهل الأهواء وأصحاب الجهالات المبتغون للبراء العيب الخصمون للمنهج السلفي وأهله من الكذب الذي له أول وليس له آخر على فضيلة الشيخ فالح بن نافع الحربي – حفظه الله – مما لا يدخل في عقل ولا يصدقه واقع ويترفع عنه أهل اللياقة والأدب فضلاً عن الشيخ .

ورحم الله من قال : والحق حق صدقه الناس أم كذبوه والباطل باطل صدقه الناس أم كذبوه .

تالله ما بعد البيان لمنصف إلا العناد ومركب الخذلان

وهذا ما يسر الله وأردت ذكره نصراً للمحق وبياناً للحق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

* * * * *

[7] مخالفة الشيخ ربيع لأئمة الدعوة في مسألة التقليد

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

{ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ** } [آل عمران : 102] .

{ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِساءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً** } [النساء : 1] .

{ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً** } [الأحزاب : 70-71] .

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعةٌ ، وكل بدعة ضلالةٌ ، وكل ضلالة في النار. وبعد :

لقد حارب الشيخ ربيع رعاه الله في رده على الشيخ فالح حفظه الله الإجمال والإيهام ولكن الشيخ ربيع وقع فيما حذر منه وكتب الشيخ ربيع وأشرطته تطفح بهذا الأسلوب وبغيرها من الأمور وسنعرضها في مواضيع أخر .

قال الشيخ ربيع وفقه الله مخاطبا الشيخ فالح الحربي حفظه الله : ((قلتم في مقال لكم نشر في شبكة (أنا السلفي) بتاريخ 22/10/2002م : ((ويكفيك أن عبد المالك يسير على منهجهم في قضية

عدم التقليد ، وأنه حرام ، بكون يقول لهؤلاء ينظرون حتى في كلام العلماء ، وهو ما تردُّه رسـالات الرسل ، وتردُّه العقـول السـليمة ، ينظـرون وما يقتنعـون به يأخـذون بِـهِ ، هـذه قاعـدة : (لا نُقلّد ونقـول الحق) عند المأربي وعند هـؤلاء جميعـاً الـذين أشـرت إليهم والذين مرَّ ذكرهم في الحـديث ممن هم على شـاكلة المأربي يناصرونه)) .... أخي في هـذا الكلام إجمـال وإيهـــام للواقف عليه أن التقليد واجب على عمـــوم المسلمين ، وأن عـدم التقليد تـرده رسـالات الرسل والعقول السليمة ...)) .

ولكن الشـيخ وقع فيما حـذر منه وهو ((الإجمـال وعدم التفصيل والإيهـام)) - وكـان من الـواجب عليه أن يفصل في المسـألة على وفق كلام أئمة الــدعوة ومن قبلهم العلامة ابن القيم وشـيخه شـيخ الإسـلام ولكن !! - فقـــال مخاطبا الشـــيخ فـــالح رعـــاه الله : ((ولكن ردك عليه بهــذا الأســـلوب، وبهــذه الطريقة المبالغ فيها لا يتجـاوز أن يكـون رد باطل بباطل أشد منه ... أخي إن رسالات الرسل ما جاءت إلا بالتوحيد ومقتضياته ، وجاءت بهـدم التقليد الـذي هو أصل من أصـول الشــرك في أمم الضـلال ، كما دل على ذلك القرآن .

والعلمـــاء في ديننا ما يتبعـــون إلا إذا اســـتندت أقوالهم إلى نصـوص الكتـاب والسـنّة ، فـإذا خـالفت أقوالهم النصوص وجب مخالفتها وردهـا، وإذا فقـدت الأدلة لا يلزم أحداً اتباعهم) اهـ .

إن الناظر إلى ما سطره قلم الشـيخ ربيع حفظه الله يرى أن الشـيخ لم يصب في كثـير من المسـائل الـتي تطـرق لها في مذكرتيه ، ويتـبين من رده في المذكرتين من أن رده قاصر غير واضح في كثـير من المواضع ، وأن فيه تناقض بيّن ، وكذلك يتـبين أن في رده تشنجات وانفعالات وكأن الشيخ فالح حفظه الله يريد أن يسلب من الشـيخ ربيع حقا أو أرضا أو ملكـاً ومنها قوله : ((وكثـــيراً ما يرجعـــون – أي شـــباب الجزائر - له – أي الشــيخ ربيع - لا ســيما بعد مــوت العلماء الثلاثة ابن باز والألباني وابن عثيمين .

اســتكثرت عليه بعد هــذا أن ينتظر رأي ربيع ثقة به في قضــية معينة ؟ (!!!!!) أو ما كــان يجمل بك أن تبتعد عن هـذه الحملة الشـديدة الـتي لا ينبغي أن تقــــوم بها إلا على من رُجع إليه من أهل البـــــدع والضلال ؟ (!!!!!) أيا فـالح أتعتـبر أن من يرجع إلى ربيع مكذباً لله ولرسوله وللإسـلام ، ويكـون قد حصر العلم في شـخص واحــد، وانتهى إلى ضــيعة وصــار مجنوناً ؟)) اهـ

وأيضا هذا ما صرح به أحد تلامذته وهو الأخ أحمد الديواني من أن راية الجرح والتعديل مازالت للشــيخ ربيع وأنه لا يجـــوز ســـلبها ولا ابتزازها قـــال أحمد الديواني ((لا يا قوم الشيخ ربيع لا يزال حيا ولا يزال رافعا لهذه الراية ـ ، والـذي نعتقـده في الشـيخ فـالح وغــيره من الســلفيين أنهم لا يرضــون هــذا الابــتزاز والســلب ..)) اهـــ ، وقد نشر هــذا في مقــال في

سـحاب السـلفية بعنـوان (الإسـلام بـراء من الغلو والإطراء) ، ولعل هـذا هو مربط الفـرس والله أعلم وهو خـوف الشـيخ ربيع من ابـتزاز هـذا اللقب منه وسلبه إياه .

ونعود إلى الموضوع فنقول :

إن الشيخ ربيع قد خالف ما عليه أئمة الدعوة من التفصيل في مسألة التقليد وهو ما عليه العلمـاء من عهد الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله إلى عهد الإمـام عبد العزيز بن بـاز رحمه الله كما نقل ذلك وقاله الشـيخ محمد بن هـادي حفظه الله في كتابه ((الإقنـاع)) ، وكـذلك هـذا التقسـيم هو ما قـرره العلامة عبد العزيز الـراجحي حفظه الله ورعـاه في كتابه التقليد والإفتاء والاستفتاء - أنظره غير مأمور - ، وقد أحـال كل منهم إلى كتـاب العلامـة ابن القيم الجوزية رحمه الله إعلام الموقعين .

ودونكم كلام العلامة ابن القيم بشـيء من التصرف قال رحمه الله : ((ذكر تفصـيل القـول في التقليد وانقسامه إلى :

* ما يحرم القول فيه والإفتاء به .
* وإلى ما يجب المصير إليه .
* وإلى ما يسوغ من غير إيجاب .

فأما النوع الأول فهو ثلاثة أنواع :

أحدها : الإعراض عما أنـزل الله وعـدم الالتفـات إليه اكتفاء بتقليد الآباء .

الثـــــاني : تقليد من لا يعلم المقلد أنه أهل لأن يؤخذ بقوله .

الثـالث : التقليد بعد قيـام الحجة وظهـور الـدليل على خلاف قول المقلد .

والفـرق بين هـذا وبين النـوع الأول أن الأول قلد قبل تمكنه من العلم والحجة وهـــذا قلد بعد ظهـــور الحجة له فهو أولى بالذم ومعصية الله ورسوله .

وقد ذم الله ســبحانه هـــذه الأنـــواع الثلاثة من التقليد في غير موضع من كتابه كما في قوله تعالى : ((**وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَـلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَـاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُـونَ شَـيْئًا وَلاَ يَهْتَـدُونَ**)) .... وهـــذا في القـــرآن كثـــير يـــذم فيه من أعـــرض عما أنزله وقنع بتقليد الآباء ، فإن قيل إنما ذم من قلد الكفار وآبـاءه الـذين لا يعقلـون شـيئا ولا يهتـدون ولم يـذم من قلد العلماء المهتـدين بل قد أمر بسـؤال أهل الـذكر وهم أهل العلم وذلك تقليد لهم فقال تعـالى ((**فاسـألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون**)) وهـذا أمر لمن لا يعلم بتقليد من يعلم ؟! .

فـالجواب أنه سـبحانه ذم من أعـرض عما أنزله إلى تقليد الآبـاء وهـذا القـدر من التقليد هو مما اتفق السـلف والأئمة الأربعة على ذمه وتحريمه وأما تقليد من بـذل جهـده في اتبـاع ما أنـزل الله وخفي عليه بعضه فقلد فيه من هو أعلم منه فهـذا محمـود غـير

مذموم ومأجور غير مـأزور كما سـيأتي بيانه عند ذكر التقليد الواجب والسائغ إن شاء الله .

... وقـال تعـالى ((**أم حسـبتم أن تـدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة**)) ولا وليجة أعظم ممن جعل رجلا بعينه مختارا على كلام الله وكلام رسوله وكلام سائر الأمة يقدمه على ذلك كله ويعرض كتاب الله وسنة رسوله وإجمـــــــــاع الأمة على قوله فما وافقه منها قبله لموافقته لقوله وما خلفه منها تلطف في رده وتطلب له وجـوه الحيل فـإن لم تكن هـذه وليجة فلا ندري ما الوليجة . ... والمصـنفون في السـنة جمعـوا بين فسـاد التقليد وإبطاله وبيـان زلة العـالم ليـبينوا بذلك فساد التقليد وأن العالم قد يــزل ولا بد إذ ليس بمعصـوم فلا يجـوز قبـول كل ما يقوله ويـنزل قوله منزلة قول المعصوم فهـذا الـذي ذمه كل عـالم على وجه الأرض وحرمـــــوه وذمـــــوا أهله وهو أصل بلاء المقلدين وفتنتهم فإنهم يقلـدون العـالم فيما زل فيه وفيما لم يزل فيه وليس لهم تمييز بين ذلك فيأخذون الدين بالخطأ ولا بد فيحلـون ما حـرم الله ويحرمـون ما أحل الله ويشـــرعون ما لم يشـــرع ولا بد لهم من ذلك إذ كـــانت العصـــمة منتفية عمن قلـــدوه فالخطأ واقع منه ولا بد) اهـ .

فكان الـواجب عليك يا شـيخ أن تفصل وأن تـبين ما هو التقليد وما هي أقســامه وأن لا تطلق القـــول

بأنه محـرم مطلقـاً وأن الرسل ما جـاؤوا إلا بالتوحيد ومقتضياته وجاءت ((بهدم التقليد الـذي هو أصل من أصول الشرك في أمم الضلال)) .

وإليك أمثلة التقليد المحرم :

قـــال العلامة عبد العزيز الــــراجحي حفظه الله تعالى :

((المثال الأول : مذهب الإمامية في وجوب اتباع الإمام المعصـوم -في زعمهم- وإن خـالف ما جـاء به النـبي صـلى الله عليه وسـلم فحكّمـوا الرجـال على الشريعة .

المثـال الثـاني : تقليد بعض متعصـبي المـذاهب لمـذهب إمـام بعينه ، ويزعمـون أن آراء إمـامهم هي الشـــريعة ، بحيث يـــأنفون أن تنسب إلى أحد من العلماء فضيلة دون إمامهم .

المثـال الثـالث : مـذهب جماعة من المتـأخرين ممن يـزعم التخلق بخلق أهل التصـوف المتقـدمين ، يعمـدون إلى ما نقل عنهم في الكتب من الأحـوال أو الأقوال الصادرة عنهم ، فيتخذونها دينًا وشـريعة لأهل الطريقة ، مع كونها مخالفة للنصـوص الشرعية .

المثـــال الرابع : تحكيم المقلِّدين لبعض الشـــيوخ الـذين جعلـوهم في أعلى درجـات الكمـال ، ونسـبوا إليهم ما ارتكبـــــوه من الخطأ ، وردّوا جميع ما نُقل عمن سبقهم مما هو الحق والصواب .

المثال الخامس : مذهب أهل التحسـين والتقـبيح العقليين من المعتزلة ، وحاصله تحكيم عقول الرجال

دون الشـرع، وهو أصل من الأصـول عنـدهم ، بحيث إذا وافق الشرع عقولهم وأهواءهم قبلـوه ، وإلا ردّوه [انظر الاعتصام جـ 2 ص 347 وما بعدها] .)) اهـ

وكذلك لم تتطرق يا شيخ ولم تذكر تقليد العامي ومن في حكمه وكـان الـواجب عليك أن تفصل لأنك تنتقد الإجمـال والإيهـام ، قـال العلامة عبد العزيز الـراجحي حفظه الله : ((وفي حكم التقليد للعـامي ومن في حكمه مذاهب .

المـذهب الأول : لجمهـور العلمـاء : بل هو شـبه إجماع أن التقليد واجب على العامة ومن في حكمهم . قـال ابن عبد الـبر في كتابه " جـامع بيـان العلم وفضـله " : " العامة لا بد لها من تقليد علمائها عند النازلة تنـزل بها ؛ لأنها لا تتـبين موقع الحجة ، ولا تصل بعدم الفهم إلى علم ذلك ؛ لأن العلم درجـات لا سـبيل منها إلى أعلاها إلا بنيل أسـفلها، وهـذا هو الحائل بين العامة وبين طلب الحجة " ، ثم قـال : " ولم تختلف العلمـاء أن العامة عليها تقليد علمائها ، وأنهم المـرادون بقوله عز وجل ((**فَاسْـأَلُوا أَهْـلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ**)) [سورة النحل : 43] .

وأجمعوا على أن الأعمى لا بد له من تقليد غـيره ، ممن يثق بمـيزه بالقبلة إذا أشـكلت عليه ، فكـذلك مَن لا علم له ولا بصر ، بمعنى ما يـدين به ، لا بد من تقليد عالمه . اهـ [انظر الجامع جـ 2 ص 140] .

وقـــــال ابن قدامة في روضة النــــاظر : " وأما التقليد في الفـروع فهو جـائز إجماعًا " ، ثم قـال : " فلهذا جاز التقليد فيهـا، بل وجب على العـامي ذلك " اهـ [انظر الروضة ص 206] .

وقــال الشــاطبي في الاعتصــام : " الثــاني : أن يكون مقلِّدًا صـرفًا خليًا من العلم الحـاكم جملة ، فلا بد له من قائد يقــوده ، وحــاكم يحكم عليه ، وعــالم يقتدي به . اهـ [انظر الاعتصام جـ2 ص 343] .

وقــال ابن الجــوزي في تلــبيس إبليس : " وأما الفــــروع فإنها لما كـــثرت حوادثها ، واعتــــاص على العــامي عرفانها ، وقــرب لها أمر الخطأ فيها ؛ كــان أصــــلح ما يفعله العـــامي التقليد فيها لمن قد ســـير ونظر " اهـ [انظر تلبيس إبليس ص 79] .

وقال الشــيخ حمد بن ناصر بن معمر في رســالة الاجتهاد والتقليد : " وبالجملة فالعامي الــذي ليس له من العلم حظّ ولا نصيب فرضه التقليد " اهـ .

وقــال أيضًــا : " من كــان من العــوام الــذين لا معرفة لهم بالفقه والحــديث ، ولا ينظــرون في كلام العلمــاء ، فهــؤلاء لهم التقليد بغــير خلاف ، بل حكى غــير واحد إجمــاع العلمــاء على ذلك " . اهـــ [انظر مجموعة الرسائل والمسائل النجدية ، رسالة الاجتهاد والتقليد جـ2 ص 7 و ص 21 و ص 6] .

وقــــال شــــيخ الإســــلام ابن تيمية رحمه الله : " وتقليد العـاجز عن الاسـتدلال للعـالم يجـوز [المـراد

بـــالجواز الإذن له فيه .] عند الجمهـــور " . [انظر مجموع فتاوى ابن تيمية جـ 19 ص 262] .

المـذهب الثـاني : أن التقليد يحـرم على العامة ، ويلزمهم النظر في الـدليل ، ويجب الاجتهـاد على كل عاقل مطلقًا ، في الأصـول وفي الفـروع ، وإلى هـذا ذهب بعض القدرية وابن حزم .

المــذهب الثـالث: أن التقليد واجب على العامة ، ولكنه خاص بالإمام المعصوم ، وهـذا مـذهب الإمامية [أقـــوال الإمامية وخلافهم لا يعـــول عليها عند أهل الحق ؛ إذ أنهم ليســـوا أهلًا لـــذلك . والإمامية هم القـائلون بإمامة اثـني عشر إمامًا من نسل الحسـين بن علي ، وكلهم معصــومون عنــدهم ، والإمامية هم الرافضة])) . اهـــ بشـــيء من التصــرف من كتابه (التقليد والإفتاء والاستفتاء) .

فهذا منك مخالفة لأئمة الدعوة كما تقــدم ، وفي الختـــام نختم بكلام العلامة الألبـــاني رحمه الله حيث قـال موضـحا : ((أمَّا أنا فلا أنكر التقليد ، بل أقـرّه ، بل أوجِبُه ، فـإن كـان غـيري يُخـالفني فله ولا شك ، فنســتفيد من التبــاحث في المســألة ، أنا أعتقد أن التقليد لا ينجو منه كبـار الأئمة ، فضلا عن صـغارهم ، فضلا عن علمـــائهم ، فضلا عن طلاب العلم أخـــيراً فضلا عن العامة ، فما هو الإشـــــكال إذن ؟ ، أصل الإشكال عندي غـير وارد ، لأنه هـؤلاء الـذين يقولـون هذه القولة إما هم مقلـدة يريـدون أن يحاججونا نحن بـأنكم تـدَّعون أن التقليد محـرم فلمـاذا تــقلدون ! ،

وإما أن يكونوا من الغلاة من إخواننا السلفيين الـذين يحرمـون التقليد تحريما مطلقا ، وكلا الفـريقين على خطأ ، أي نعم ، وعلى هذا أستطيع أن أجيب إن كـان عندي جواب .. من أي الفـريقين يصـدر هـذا الانتقـاد فـإن كـانوا المقلـدين فواضح جـدا أن نقـول ما لكم ولهذا المجال ، يعني كما يقـول المثل العـربي (ليس هذا عشك فادرجي) ، ما هذا موضوع بحثك !! ، وإن كان من إخواننا السلفيين المغالين في إيجاب البحث والاجتهاد حتى على عوام الناس نقول هـذا لا دليل له بل هو خلاف ما كان عليه سلفنا الصالح ، ولذلك أنا لا أعتقد أنه في هـذا إشـكال سـواء صـدر من هـؤلاء أو من هؤلاء .

السـائل : يعـني إذن قبـول قـولهم على الإطلاق يكون بناءً على ماذا ؟ .

الشيخ : بنـاءً على قوله تعـالى { **فسئلوا أهل الذكر** })) . اهـ

يا شـــيخ ربيع دع عنك الغلو وارجع وتب إلى الله من هذا الإجمـال الـذي أوقعت نفسك فيه وهـذا منا : ((تعليق مـوجز على كلامكم المـوهم تحـريم التقليد وان الرسالات جاءت بمحاربته وهدمه .

وكـــان من واجبكم إن أردتم الـــرد أن تفصل في الموضوع بان تبيّن قصـدك كما تـبيّن التفصـيل الـذي عليه أئمة الإســـلام ، والحـــذر من التقليد الباطل ، وتـبين مـتى يجـوز)) وسـتليه إن شـاء الله تعليقـات ووقفات .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

* * * * *

[8] كلمة في الغلو واحترام العلماء

الحمد لله ، والصلاةُ والسلامُ على رسول الله أما بعد :

فقد سبق منا كتابة نصيحة لإخواننا من أهل السنَّة بينا فيها نهي الشريعة الإسلامية عن الغلو ، ومقتها له ، وأنه من طرق أهل البدع الرديئة للرفع من خسيسة رموزهم ومنظريهم ، وإسقاط أهل الحق وأهل السنة ، وتجاهل علمائهم ...

وإننا نبرأ إلى الله من كل غلو أو مبالغة قد تصدر من بعض الناس فينا ، ولا يجوز أن نحمّل تبعتها ، وإنما يتحمّلها قائلها .

بيد أن الأمر قد اختلط على بعض الناس فخلطوا بين الثناء على أهل العلم وإبراز محاسنهم ، وبين الغلو أو المبالغة فيهم ..

فذكر محاسن العالم بلطائف العبارات ، وحَسَنِ الألفاظ ، وبما جرت عليه عادة أهل السنة في بيان منزلة بعضهم بعضاً ؛ ليس من الغلو في شيء ...

وأما الغلو فهو رفع الشخص فوق منزلته التي بوأه الله إيّاها ، وبمدحه بما ليس فيه .

وقد يشـــــــــتبه الأمر عند ذوي الفهم القاصر ، والظنون السـيئة فيجعلـون الثنـاء والمـدح الحـقَّ من الغلو المذموم وهذا من الجهل والغفلة ...

قــال شــيخ الإســلام ابن تيمية - رحمه الله - : " الغلو : مجاوزة الحد بأن يزاد في الشيء ، في حمده أو ذمه ، على ما يستحق ونحو ذلك "[1] .

وحـــدّد الشـــيخ العلامة ســليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ضابط الغلو بقوله - رحمه الله - : " وضابطه تعدي ما أمر الله به وهو الطغيان الذي نهى الله عنه في قوله : { **ولا تطغــوا فيه فيحل عليكم غضبي** } [طه :81] "[2] .

فالواجب معرفة منهج وطريقة السلف في ذلك ، ومعرفة الفــرق بين الغلو أو المبالغة في الثنــاء وبين الثناء المشروع ...

وقد أمر الله بالعـــدل في كتابه الكـــريم وأمر به رسوله - صلى اللهُ عليه وعلى آله وسلم - في ســنته ..

قال تعالى : { **وإذا قلتم فاعدلوا** } [الأنعام: 152] ، وقـال تعـالى : { **إن الله يأمر بالعـدل والإحسان** } الآية [النحل:90] .

---

[1] (?) " اقتضاء الصراط المسـتقيم " (1/289) ، وبنحو هــذا عرّفه الشــيخ العلامة ســليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهــاب في " تيســير العزيز الحميد " (ص256) .

[2] (?) " تيسير العزيز الحميد " (ص256) .

وقال تعالى : { **وكذلك جعلناكم أمة وسـطاً** } [البقرة:143] .

قال النبي - صلى اللـهُ عليه وعلى آله وسـلم - : ((والوسط : العدل)) [1] .

وقال النبي – صلى الله عليه وسـلم - : ((وثلاث منجيـات : خشـية الله في السر والعلانية ، والقصد في الفقر والغـنى ، والعـدل في الغضب والرضا)) [2] .

فمنهج أهل السنَّة مبني على الوسطية والاعتدال ، فدين الله وسط بين الغالي فيه والجافي عنه .

قـال الإمـام الحسن البصـري - رحمه الله - : " سـننكم والله الـذي لا إله إلا هو بينهما ، بين الغـالي والجافي "[3] .

" وقد قرر العلماء أن الحق واسطة بين التفريط والإفـراط ، وهو معـنى قـول مطـرِّف بن عبد الله : (الحسـنة بين سـيئتين) وبه يعلم أنّ من جـانب التفريط والإفراط فقد اهتدى "[4] .

---

[1] (?) أخرجه البخاري (رقم:4487) من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - .

[2] (?) أخرجه الـبزار (رقم:80/كشف الأسـتار) ، والبيهقي في " الشـعب " (رقم:745) من حـديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - ، وحسنه المنـذري في " الـتزغيب " (1/174)ـ ، والألبـاني في " الصحيحة " (4/412) .

[3] (?) أخرجه الدارمي (1/63) .

[4] (?) " أضواء البيان " (1/494) .

فلا تغل في شـــــــــــيء من الأمر واقتصد
كلا طرفي قصد الأمور ذميم

وإن من منهج أهل السنّة احــــترام العلمــــاء ، وتوقــيرهم ، وإكــرامهم ، وذكر محاســنهم ، والثنــاء عليهم ؛ فهم ورثة الأنبيــاء ، وهم مصــابيح الــدجى ، وأنوار الهدى ..

قـال تعـالى : { **يا أيها الذين آمنـوا أطيعـوا الله وأطيعــوا الرســول وأولي الأمر منكم** } [النساء:59] ، قال ابن كثـير : " والظـاهر - والله أعلم - أنها عامة في كل أولي الأمر من الأمــــــراء والعلماء "[1] .

وقال النـبي - صـلى الله عليه وسـلم - : ((ليس منا من لم يجل كبيرنا ، ويــرحم صــغيرنا ، ويعــرف لعالمنا حقَّه)) [2] .

وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((إن من إجلال الله : إكــرام ذي الشــيبة المســلم ، وحامل القـرآن غـير الغـالي فيه والجـافي عنه ، وإكـرام ذي السلطان المقسط)) [3] .

---

[1] " تفسير ابن كثير " (1/530) .

[2] أخرجه أحمد (5/323) ، والحاكم (1/211) من حـديث عبـادة بن الصـامت - رضي الله عنه - ، وحســنه المنــذري في " الــترغيب " (1/64) ، والهيثمي في " المجمع " (1/127) ، والألبـاني في " صحيح الترغيب " .

وقال الإمام طاووس بن كيسـان - رحمه الله - : " من السـنة أن يـوقر أربعـة: العـالم ، وذو الشـيبة ، والسلطان ، والوالد "[1] .

وقال الإمام الطحـاوي - رحمه الله - : " وعلمـاء السلف من السـابقين ومن بعـدهم من التـابعين أهل الخـير والأثر ، وأهل الفقه والنظر : لا يـذكرون إلا بالجميل . ومن ذكرهم بسـوء فهو على غـير السـبيل "[2] .

فمن علامة أهل البـدع الوقيعة في أهل الأثر ، والطعن فيهم ، وازدراؤهم ، والحط من أقـدارهم ولو كان باسم محاربة الغلو وادعاء العدل .

فمنهج أهل السنة وسط في المدح والـذم ، وفي الثناء والتحذير ، لا إفراط ولا تفريط .

فنصيحتي لإخواني من أهل السنة :

---

[3] (?) أخرجه أبو داود (رقم:4843) ، وابن أبي شيبة (رقم:32561) ، والبيهقي في " الشعب " (رقم:10986) من حـديث أبي موسى الأشـعري - رضي الله عنه - ، وحسنه الـذهبي في " المـيزان " (4/565) ، وابن حجر في" التلخيص " (2/118) ، والألباني في " صحيح الجامع " (رقم:2199) .

[1] (?) أخرجه عبد الرزاق (11/137) ، والبيهقي في " المـدخل " (رقم:664) ، والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (2/179) ..

[2] (?) " العقيدة الطحاوية " مع " شرح ابن أبي العز " (2/740) .

أن يتمسكوا بوسطية الإسلام ، وأن يحترموا علماءهم ويذبوا عن أعراضهم ، وأن يشغلوا أنفسهم بما ينفعهم في دينهم ودنياهم ، وأن يترفعوا عن سفاسف الأمور ، وأن يحذروا من الدخلاء ومؤججي الفتن .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

وكتبه / فالح بن نافع بن فلاح الحربي
في21/1/1425هـ
المدينة النبوية

* * * * *

[9] كلمة حق في الفتنة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد :

فإن حقيقة الفتنة الأخيرة من الوقوع في عرض فضيلة الشيخ : فالح الحربي واتهامه بما هو بريء منه بل بما وافق فيه من قبله من أهل العلم كان لها أسباب لعل من أهمها تأليف الرسالتين الأخيرتين

لفضيلة الشـيخ : عبد المحسن العبـاد " حفظه الله " التي نال فيهما من الشيخ : فـالح وبعض إخوانه بما لا دليل عليه واضح كما اتضح ذلك من الـــردود العلمية عليهما ..

وكـــذلك ما تبعهما من النصـــيحتين الموجهـــتين للشـــيخ فـــالح من أخيه وقرينه في العلم والـــدعوة الشـيخ ربيع المـدخلي " حفظه الله " حيث اتهمه بما ليس فيه على غرار رسالتي الشـيخ العبـاد بل قد زاد في المكيال " سامحه الله وهداه " ويدرك ذلك جيـدا من اطلع بتأمل وإنصاف على الردود الكثيرة الـواردة في حقّ هاتين النصيحتين ..

وأيضا ما صدر من توقف وسـكوت وكتمـان " إن صح التعبـــير " ممن له أهلية وبـــاع في معرفة هـــذه الموضـــوعات المتعلقة بالشـــيخ فـــالح فكـــان هـــذا السكوت له أثره البالغ في الناشئة والمبتـدئين خاصة ممن ليس لديه ذلك التأصـــــيل العلمي فأصـــــبحوا يتخبطون وينحرفون عن الحق الواضح في مثل هـــذه المســـائل ولعل بعضـــهم فهم من هـــذا الســـكوت الموافقة للشـــيخين الســـابق ذكرهما ممن وقع في عرض أخيهما الشيخ فالح .. والله المستعان

وكذا الجهل أو التجاهل بحقيقة علم الشـيخ فـالح وما له من مكانة علمية وجهـــــــــود قيمة في خدمة المنهج السلفي مما لا يخفى حتى على من طعن فيه " غالبا " أدى ذلك إلى النيل منه ..

ولا ننسى في هذا المقام سـببا مهما في تضـخيم هـذه الفتنة ألا وهو التقليد الأعمى للرجـال بلا تحـري ولا روية بل قد يعلم أحيانا هــذا المقلد بطلان ما قلد فيه ولكنه الهـــــوى والهيبة المذمومة نســــــأل الله السلامة والعافية من ذلك ..

هـذا ويجب على كل مسـلم عامة وطـالب العلم خاصة أن يتجرد للحق ويقول به مع من كان ولو كـان عــدوا له ويحــذر من الباطل ويــرده ولو على نفسه فضلا عن شيخه ونحو ذلك ولكن لابد من صياغته في قالب مناسب شرعا .

وفي الختام : نسأل الله تعالى بأسمائه الحسـنى وصـــفاته العلى أن يرينا وإيـــاكم الحق حقا ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل بـــاطلا ويرزقنا اجتنابه ولا يجعله ملتبسا علينا فنضل .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

كتبـه : عبد الرحمن العـوفي

* * * * *

[10] نصيـحة في التوقف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة ، والسـلام على رسـول الله وعلى آله ، وأصحابه ، ومن والاه ، وبعده :

فمن : فـالح بن نـافع بن فلاح الحـربي ، إلى من يراه من إخواني أهل السـنّة وفقـني الله وإيـاهم إلى الإصابة في القول والعمل ، آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وأما بعد :

فنصـــيحتي إليكم بـــأمر واجب علي وعليكم وأن ندين الله به في هذه الحياة .

وهو أن على المُخطئ أن يعود لما قاله المصـيب للحق , ومن عـــرف الحق وجب عليه اتباعه مع فلان أو مع فلان ، ولا يحل له التوقف بعد اتضـــاح الحـــق, وعليه أن ينصر أخـاه ، قـال رسـول صـلى الله عليه وسلم : " انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً " ، ..

وقال رسول صلى الله عليه وسلم : " الكبر بطر الحق وغمط الناس " أي رد الحق وظلم النـاس ، ولا شك أن الذي يقول بالتوقف مطلقـاً لم يُصب الحق ، وخـــالف منهج أهل الســـنّة والجماعة , وإنما يتوقف حينما لم يظهر له الحق ، وأثنـــــــاء توقفه يبحث عن الحق ولا يـألو جهـداً في طلبه حـتى يصيـــبه ، ويبقى على حاله ما لم يصل إليـــه. والأصل في التوقف قبل أن يظهر له الحق قوله صـلى الله عليه وسـلم : " لا تصـــدقوا أهل الكتـــاب ولا تكـــذبوهم .. " لأنهم قد يصدقون في باطل أو يكذبون في حق ، ولهذا يتوقف عن تصـديقهم أو تكـذيبهم حـتى لا يـرد الحق أو يؤخذ الباطل .

ويـدل له أدلة كثـيرة غـير ما ذكرنـاه والله يقـول الحق وهو يهدي السبيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ملحوظة : وجهنا هــذه النصــيحة إلى إخواننا من أجل ما اشـــتبه على كثـــير منهم ؛ بســـبب بعض الاجتهـادات الخاطئة من بعضـهم ، بخصـوص القضـية المعروفة عند الإخوان .

كتبه : فالح بن نافع بن فلاح الحربي
1425/05/28 هـ

* * * * *

[10] الرد على أبو يوسف الحزبي فيما افتراه على الشيخ فالح الحربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد :

فكل يوم تطالعنا شبكة الضباب (سحاب) بأكاذيب وافتراءات عن الشيخ فالح الحربي حفظه الله ، إمعانا في الباطل والكذب .

وكان من آخر تلك الأباطيل ما كتبه المدعو أبو يوسف الحزبي (السلفي) من مقال بعنوان : " فتاوى وأحكام الشيخ فالح الحربي " ... الخ

ادعى فيه هذا الحزبي الماكر ادعاءات عن الشيخ المجاهد فالح الحربي بما خلا من الصواب وبان فيه كذب عصابة سحاب التي تتولى الحملة الشعواء على العالم السلفي الشيخ فالح الحربي .

ادعى هذا الحزبي الضال أن الشيخ فالح يطعن في السلفيين ويأخذ بخبر المجهول وهذا ما لم يعهده احد على فضيلته ، وادعى بأن الشيخ فالح طعن في طلبة علم سلفيين بالباطل ولم يذكر اسماً واحداً لهؤلاء مما يدل على كذبه وتهويله وحقده !! وكما هي عادتهم أحال الأمر على الشيخ ربيع ليضفي عليه المصداقية بل القدسية !!

ويزعم بأن الكثيرين لا مصدر للفتوى عندهم إلا الشيخ فالح وأحكامه ونحن نعرف من هو الذي صار المرجع للكثيرين ومن خالفه فالويل له كل الويل !!

إن العصابة السحابية بدأت تكشف نفسها بنفسها وتظهر أحقادا على الشيخ فالح والسلفيين من حوله وسنكشفهم جميعا على مر الأيام، وسيظهر للجميع خبث هذه العصابة الحزبية والتي يراسها الحزبي المعروف خالد الظفيري ويعاونه فيها لفيف الحزبية والتمييع (الديواني وأبو يوسف ونفح الطيب ولكصاص وغيرهم) .

لقد جاء أبو يوسف الحزبي ليكمل ما بدأه زميله الديواني وبتكليف لاشك من زعيمهم الظفيري الكويتي الحزبي والذي يظهر أنه من وراء ذاك المدعو أبا يوسف حيث أنه جعل المقال بصفة مميز في منبره وكأن ذاك المخرف أتى بأمور فائقة الأهمية !! ولكن أبا يوسف هذا سينقلب خاسئاً على عقبيه هو ومن يقف خلفه ويؤازره وسائر العصابة السحابية الحزبية ، وسيعلم السحابيون الحزبيون أي منقلب ينقلبون .

كتبـــه : أبو فالح السلفي

* * * * *

[11] التعليقات الموزونة
على ما كتبه الأخ أبو محمد العيد عدونة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

كتبت بعض التعليقات على كلام كتبه الأخ أبو محمد العيد عدونة الجزائري في الشبكة الحزبية سحاب وإليكموه .

قال أبـو محمد : (أقول : شيخك بعيد كل البعد عن هذا الوصـف لأنه مذبذب المنهـج) .

قلت : لا ندري بعد البيان الذي فيه تراجعك عن التحذير من - دعاة الجزائر – من هو المذبذب والبعيد عن الوضوح في المنهج ، أأنت أم الشيخ فالح حفظه الله ؟؟ .

قال أبـو محمد : (سبحان الله يقول القول وينكره قال في الشيخ لزهر حفظه الله ووفقه داعية من دعاة جهـنم وضلله وطعن فيه طعنات كبيرة ثم بعد مدة يقول : أنا مجرح أحد إلا العيد شريفي ، وقال وقال) .

قلت : لماذا تكذب يا أبو محمد وتفتري على الشيخ حفظه الله ؟؟ .

وعين الرضا عن كل عيب كليلة وعين السخط تبدي المساوء

لما كنت تظهر الحب والود للشيخ والاحترام له كان لا يظهر لك هذا التناقض واليوم ظهر ، نعوذ بالله من الحور بعد الكور .

أقول جواباً على افترائك :

الشيخ - حفظه الله - لم ينكر قوله ولم يتناقض وإنما الشيخ حين قال (أنا لم أجرح أحدا إلا العيد شريفي في الجزائر) يقصد (لم أبدع وأحكم على أحد في الجزائر إلا العيد شريفي (وهذا ما يسمى

عند أهل السنَّة والجماعة ، السلفيون باب الأحكام ، أما باب الأسماء أي الحكم الوصفي كقوله عن لزهر سنيقرة (داعية من دعاة جهنم) ولعلك تراجع شريطه الذي نشر في الجزائر بعنوان (فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ففيه بسط للكلام في هذه المسألة والذي طرح السؤال على الشيخ هو صاحبك الحميم فواز الجزائري الذي أعلن توبته مثلك في الشبكة الحزبية سحاب

لا يبلغ الأعداءُ من جاهل ما يبلغ الجاهلُ من نفسه

فلجهلك وسوء فهمك ظننت أن الشيخ تناقض فتب إلى الله من هذا الكذب والافتراء فأبواب التوبة مفتوحة .

قال أبـو محمد : (ووو شوف أنا من يوم عرف فالح الحربي وأنا في تناقض وفي غبوبة ما خرجت منها إلا يوم بصرني الله بالحق على يد إمام الجرح والتعديل بلا منازع الشيخ ربيع حفظه الله وبارك في عمره وعلمه) .

قلت : لا حول ولا قوة إلا بالله ، سبحان الله (في تناقض وفي غيبوبة)

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم

أنت لا تعرف الحق من الباطل والدليل تقليدك للشيخ ربيع – وفقه الله – تقليدا أعمى وتصفيقك

للمذكرتين - الفضيحتين - وتراجعك عن المميعين الذين كنت تحذر منهم في زمن كنت تظهر أنه الحق ليس به خفاء ، وهذا يدل دلالة واضحة على أنك لم تكن تحذر منهم وقت إذ على عقيدة وإنما أغراض نفسية ومصالح أخرى - الله أعلم بها - زالت بفقد شهرتك في الجزائر عند تحذير الشيخ ربيع منك فأردت استيعادها فقبلت الصفقة ، فأنّا لك ذلك فأنت مخذول الآن (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) .

مهما يكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

قال أبـو محمد : (وقولك : " أخرج ما عندك "والله لو أخرج ما عندي والرجل عنده ذرة حياء ما أستطـيع أن يرفع رأسـه بإذن الله ولكن والله أنا مشفق عليه وأدعوه إلى التوبة والرجوع إلى الله وإلى الحق) .

قلت : أخرج ما عندك فقد حان الوقت وكلام الشيخ فالح -حفظه الله - حجة عليك وليست لك ، وندعوك أيضا إلى التوبة ومعرفة الحق وترك التقليد الأعمى الذي أنت فيه الآن.

قال أبـو محمد : (وأما أحمد الخالدي فأقول له : هل الرجوع إلى الحق والتوبة ومن الذنب تلون ؟؟؟ صحيح المخذول يرى الرجوع إلى الحق ضلال وفجور لأن الموازين عنده مقلوبة) .

قلت : نعم لقد انقلبت موازينك فأصبح عندك الحق باطلا والباطل حقا وهذه حال المتلون المخذول ، والله المستعان .

قال أبـو محمد : (وأما محمد الصميلي : شوف يا هذا دعاة الجزائر سلفيين رغم أنفك صحيح الكمال غير موجد فيهم والنقص لا ينكرون أحد ومن عنده خطاء يعلاج بنصيحة والتوجيه من العلماء الكبار هذا ملخص كلام الشيخ ربيع حفظه الله) .

قلت : نعم هكذا سلفيين يا أبو محمد ، إذا انجال الغبار ستعلم أتحتك فرس أم حمار ...

لا فرق بين مقلد وبهيمة ، يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك .

قـال أبو محمد : (أما الطعن والتحذير والله منذ 3 سنوات نحن نطعن ونحذر ما وصلنا لشيء إلا لتدمير الدعوة السلفية في الجزائر فإننا نستغفر الله ونتوب إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) .

قلت : نعوذ بالله من الحور بعد الكور ، أما الطعن أي التبديع منذ ثلاث سنوات فهي من ثمرة الغلو والجهل الذي كنت فيه ولا زلت فيه وكم الشيخ فالح علمك وبين لك عاقبة التسرع في الحكم على الناس وتبديعهم وعدم مراعاة المصالح والمفاسد في ذلك لكن لم تفيء إلى قوله ولم تعبر به ، وأما قولك أن الدعوة السلفية دمرت في الجزائر نقول

لك الله عز وجل هو الذي تكفل بحفظها ولم يجعل الله تعالى لا الشيخ ربيع ولا أنت ولا غيرك وصياً عليها وهذا الكلام مخالف للنصوص التي وردت في بقاء الطائفة المنصورة الناجية وهذه عاقبة التقليد الأعمى جعلك تقع فيما وقع فيه الشيخ ربيع - وفقه الله - .

فالحق شمس والعيون نواظر لكنها تخفى على العميان

الحق أبلج واضح لكنه يعمي عيون أولي الضلالة والسفه.

وأخيرا: أنصحك بالتوبة مما افتريته في الحق الشيخ فالح - حفظه الله - ولم تشر إلى أدنى احترام إلى الشيخ أو أدب ، وهذه حال رواد شبكة سحاب الحزبية وبـركاتها والله المستعان .

وصلى الله على نبينا محمد وسلم وتسليما كثيراً .

* * * * *

[12] عقيدة أحمد ابن حجر الهيتمي وأقوال أئمة الدعوة النجدية السلفية الشديدة فيه !

بسم الله الرحمن الرحيم

مما لا شك فيه أن ابن حجر الهيتمي – رحمه الله تعالى وعفا عنه – يسلك منهج أهل السّنّة والجماعة بإجمال , ولكن هذا المسلك تحجبه غباشة صوفية غالية متمثلة في عدة قضايا ناصر فيها الصوفية ووالاهم وشنع على مخالفيهم والمنكرين عليهم من أئمة أهل السنَّة كابن تيمية – رحمه الله تعالى – ولا يسع المقام ذكر مخالفاته والرد عليها , ولكن أشير إلى بعضها والبصير ينظر بعين ما ذكر إلى ما طوي . فمن أهم مخالفاته غفر الله له :

1- تجويزه التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته والاستغاثة به بسؤاله في قبره , وكذا التوسل بالصالحين من بعده .
2- تأصيله الشرعي لأوراد الصوفية وأحوالهم فيها , وتجويزه الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم بل ودعوته إليه .
3- نفيه لعلو الله الذاتي وأنه في السماء وتأويل ما جاء في النصوص الشرعية تأويلاً باطلاً .
4- التشنيع على أئمة الإسلام والهدى ورميهم بما هم برءاء , فقد شنّع على شيخ الإسلام ابن تيمية كثيراً ورماه بثالثة الأثافي حيث رماه ببغض الصحابة , وأنه يقول الجسمية – أي أن الله له جسم –

ودافع بكل قوة وعناد عن زنادقة الصوفية كابن عربي وأمثاله .

وهذه أبرز مخالفاته وإن كان ما خفي كان أعظم ومن أراد مطالعة هذه المخالفات فليرجع إلى كتابيه (الفتاوى الحديثية) و (الدر المنظم) فهما مليئان بالمخالفات الشرعية ولا يعني هذا إغفال جهوده – غفر الله له – فمن أهم الكتب التي دافعت عن معتقد أهل السنة والجماعة في الصحابة , وردت على الرافضة والشيعة كتاب (الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزنادقة) وإن كان لا يخلو من بعض المخالفات في العقيدة وخصوصاً فيما يتعلق بتجويز التوسل بآل بيت النبي وبالأنبياء عامة وقد نبهنا على ذلك في موضعه .

وقبل أن نختم الحديث عن معتقده نذكر ما قاله أئمة وعلماء الدعوة فيه : يقول الشيخ حسن ابن الشيخ محمد عبد الوهاب رحمهما الله تعالى : " إياك أن تغتر بما أحدثه المتأخرون وابتدعوه كابن حجر الهيتمي " مجموع الرسائل والمسائل النجدية 5/542 .

قال الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حسن : " أما ابن حجر الهيتمي فهو من متأخري الشافعية , وعقيدته عقيدة الأشاعرة النفاة للصفات " نفس المرجع السابق 4/371 .

وقال الشيخ سليمان بن سحمان رحمه الله تعالى : " وإن هذا الرجل ممن أعمى الله بصيرته

وأضله على علم وقد انقدحت في قلبه الشبهات وصادف قلباً خالياً فهو لا يقبل إلا بما لفقوا من الترهات وما فاض من غيض ذوي الحسد والحقد والتمويهات بما لا يجدي عند ذوي العقول السليمة والألباب الزاكية المستقيمة " البيان المبدي لشناعة القول بالمجدي 67- 68 .

وقال أيضاً : ابن حجر الهيتمي – عامله الله بعدله – من الغافلين ومن الثالبين لأئمة المسلمين ... ومن كانت هذه أحواله وهذه أقواله فحقيق أن لا يلتفت إليه " الصواعق المرسلة الشهابية 277 .

نقلا من كتاب (الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزنادقة) من مقدمة عقيدته الجزء الأول بتحقيق : عبد الرحمن عبد الله التركي و كامل محمد الخرّاط .

أعـده : أبو مالك العدني

* * * * *

[13] نصيحة لإخواني أهل السنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومصطفاه محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه ومن والاه .

أما بعد :

فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

هذا وإني أثناء إطلاعي على مواقع في الإنترنت رأيت كلامًا يجنح فيه أناسٌ إلى الغلو المقيت الذي لا تقره الشريعة مما يحتاج الأمر والحال هذه إلى نصح وبيان فيجب على أهل السنة أن ينكروه ويتبرؤوا منه , وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو)) ، وقال صلى الله عليه وسلم : ((لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله)) ، فإذا كان هذا في حق رسول الله وإخوانه الأنبياء والرسل - عليهم الصلاة والسلام وهم أسوتنا - فما بالك بمن هو دونهم ؛ فأجد تعديًا في الألقاب ورفعًا لأشخاص فوق ما يستحقونه ، مما قد يُفهم منه الحط من قدر علمائنا الأفاضل على حساب إخوانهم ومحبيهم .

فأربأ بأهل السنة أن يسلكوا طرق أهل البدع الرديئة للرفع من خسيسة رموزهم ومنظريهم ، وإسقاط أهل الحق وأهل السنَّة ، وتجاهل علمائهم ، خصوصًا في هذه الأيام فقد استُهدِفَ علماؤنا بصورة عجيبة وغريبة ، وفي الأحداث والنوازل الأخيرة بالذات ، وأخذوا يحملونهم جميع التبعات - حسب

نظرهم - ، وأنهم لم يتكلموا في كذا ، أو لم يصدروا فتوى في كذا لأهداف رخيصة يُقصد بها النيل من مكانة العلماء ، وإسقاط منزلتهم عند العامة وشباب الصحوة - كما يلقبونهم - يريدون أنهم هم الذين ينطقون العلماء أو أنهم هم الذين يسكتونهم كما قيل :

ولو أن قومي أنطقتني رماحهم *** نطقت ولكن الرماح أجرت

مع أن علماءنا - حفظهم الله - حكماء يعرفون متى يقولون ومتى يسكتون ، ومتى يفتون ومتى يحجمون . ولقد رأينا في هذا الوقت من أهل البدع ضروبًا من الغلو ، حتى إنهم يرفعون أناسًا منهم إلى مصاف العلماء ، وليسوا من العلم في قبيل ولا دبير ولا قليل ولا كثير ، أحداث في السن ، أصاغر في العلم ، وقد قال الشافعي - رحمه الله- :

أخي لن تنال العلم إلا بسـتة ** سأنبيك عن تفصيلها ببيان

ذكاء وحرص واجتهاد وبلغـة ** وصحبة أستاذ وطول زمان

بل رأينا من أهل البدع الأصاغر الجهلة من يُمدح بالشرك فلا يعترض ولا ينكر ، ومنهم من يقال فيه : .. نحن جنودك فسر بنا . . ، وفيه الخروج الصارخ على ولي الأمر وتفريق جماعة المسلمين والإشاطة بدمائهم ، فيقر ذلك ولا يحرك ساكنًا .. الخ .

فأنصح وأحذر أهل السنة من هذا الداء الدوي ، وهذا السوء الذي هو من الحق والإنصاف عري ، وأن نعدل في إنزال الناس منازلهم - وعلماؤهم الأكابر حفظهم الله قبل غيرهم - .

ولا تغل في شيء من الأمر واقتصد ** كلا طرفي قصد الأمور ذميم

والله الهادي إلى مراشد الأمر ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكتبـه : فالح بن نافع الحربـي
1424/6/6 هـ

* * * * *